6

# الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية- جامعة حجة

د.هدى عبدالله محسن قشوة*

**ملخص :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الأقسام العملية بكلية التربية – جامعة حجة من وجهة نظرهم، كذلك التعرف على دلالة الفروق في الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية – جامعة حجة، تعزى لمتغير الجنس، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة ببناء مقياس للذكاء الأخلاقي تكون من ستة محاور، تم توزيعه على عينة قصدية مكونة من ( 148 ) طالباً وطالبةً في الفصل الدراسي الثاني (2017-2018). وأشارت نتائج الدراسة أن الذكاء الأخلاقي بشكل عام جاء متوسطاً لدى طلبة الأقسام العلمية في المستوى الثالث، وأشارت نتائج البحث أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الأخلاقي ككل وفي المحاور: (التعاطف – الضمير – ضبط النفس- التسامح) وتعود هذه الفروق لصالح الإناث ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المحاور: (الاحترام – العدالة ) تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الأخلاقي، الجنس، طلبة جامعة حجة

* أستاذ مساعد (مناهج وطرائق تدريس العلوم ) في قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية-جامعة حجة.

Moral Intelligence for the Students of Science Departments in Hajjah University

:Abstract

The study aimed at detecting the level of moral intelligence of students at science departments at the College of Education- Hajjah according to their perceptions. It also explores the significance of difference in the moral intelligence of students at science departments in the College of Education- Hajjah, Hajjah University in the study variable ( Gender). For achieving the objectives of the study, the researcher has developed a measurement scale for the moral intelligence having six criteria and distributed to a sample of (148) students in their second semester (2017-2018). The results of the study have shown that the mean of the MI for the moral intelligence the 3rd year students of at science departments in the College of Education- Hajjah, Hajjah University generally appeared in the average level. The study has shown that there were statistical significances at the level of moral intelligence in the criteria (Sympathy, Conscience, Self-control and Tolerance) these differences were in favor of females and there were no significant differences in the criteria of ( Respect and Justice) at the variable of gender.

Key words : Morel intelligence , gender , Students of Hajjah University

**مقدمة :**

تعد الأخلاق الفاضلة من أبرز الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الإنسان لأنها وسيلة فاعلة في تطور وتقدم المجتمعات على اختلاف ثقافاتها ومعتقداتها، حيث يتميز صاحب الأخلاق الفاضلة بمكانة اجتماعية مرموقة، وينظر إليه بتقدير واحترام من قبل الآخرين؛ لأنهم يرون فيه نموذجاً وقدوة لغيره من الذين يرومون الوصول إلى مكانته الاجتماعية، وقد أكد الدين الإسلامي الحنيف على الأخلاق الفاضلة ومبادئ الخلق القويم عند الإنسان، فقد خاطب الله رسوله الأكرم –صلى الله عليه وآله وسلم– في القرآن الكريم حيث قال: "وأنك لعلى خلق عظيم "(القلم، آية 4). كما خاطب الرسول الأمين –صلى الله عليه وآله وسلم– المسلمين عن نفسه حيث قال: " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" [ مسند البزار عن أبي هريرة]. وكذلك خاطب النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– المسلمين بالقول: " أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقاً" [الترمذي وقال حديث حسن صحيح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]، و "إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم " رواه أَبُو داوُد . أن الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم محمد –صلى الله عليه وآله وسلم– وكل الشرائع السماوية والتشريعات الدنيوية أكدت بصورة لا تقبل الشك على أهمية الأخلاق الفاضلة عند الإنسان، ولابد من العمل على إيجادها وتنشئتها وديمومتها لديه من أجل المحافظة على النسيج الاجتماعي الصالح والمتماسك والقوي .

وتعد المؤسسات التربوية والتعليمية أحد الوسائل الفاعلة في المجتمع إن لم تكن هي الوسيلة الأبرز لتحقيق ما يريده المجتمع من أبنائه من خلال قيامها بإعداد البرامج التربوية والتعليمية التي تساهم في تحقيق المتطلبات الاجتماعية والثقافية، وفي ضوء المتغيرات الحاصلة والتطورات التي تؤثر في مجالات الحياة المختلفة في المجتمع ، لذا ينبغي عليها أن تأخذ بنظر الاعتبار مساهمتها في تكوين الأخلاق الفاضلة والحميدة عند الطلبة، وتعد الجامعة من مؤسسات المجتمع المدني التي لها دور مهم في بناء السمو الفكري والأخلاقي وتنميته على مستوى الأفراد والمجتمعات ولا تفتأ التربية الأخلاقية أن ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية التي تجعل من التأديب وتعديل السلوك هدفها الأسمى حتى غدا من الصعوبة بمكان الفصل بين التعليم والأخلاق اللذان يعدان جوهر التربية،(أبو رومي و الخالدي، 2015، ص117 ). حيث يقول الشاعر أحمد شوقي

بهذا الصدد: "وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا ".ولذلك أصبح من واجب الجامعة العمل الجاد على تكوين الأخلاق الفاضلة والقيم الحميدة عند طلبتها أثناء سنوات دراستهم فيها ، لأن الجامعة هي المصنع التي يتم فيها إعداد قادة المستقبل وبناة الوطن ولابد أن تستجيب فلسفتها وأهدافها ومناهجها لتحقيق هذا الهدف وأن تكون مؤمنة بهذا الدور الكبير والمهمة التي تؤديها في الحياة الاجتماعية وألا تبقى معزولة عن ما يحيط فيها من تغييرات في ميادين الحياة المختلفة.

وقد قدم جاردنر Gardener نظرية الذكاءات المتعددة التي تتضمن وصف الذكاءات السبعة حيث أكد نموذجه عن الذكاءات السبعة صياغة مبدئية، وبعد مزيد من البحوث تم اقتراح وجود العديد من أنواع الذكاءات المتعددة إذ يتم تطويرها لتتكامل مع الأبعاد المختلفة لنظريته (جابر، 2003، ص ص(22-23))، ومن أحدث أنواع الذكاءات ما أطلق عليه الذكاء الأخلاقي (Moral Intelligence) (MI) والذي يعد من المفاهيم الحديثة في علم النفس المعرفي (الربضي، 2015، ص2065)، ظهر مفهوم الذكاء الأخلاقي في بداية عام 1997م على يد كولز (Coles) عندما نشر أول مقالة علمية في هذا المجال بعنوان الذكاء الأخلاقي للأطفال (The moral intelligence of children) تضمنت أول تعريف للذكاء الأخلاقي (بشارة، 2013، ص403).

وللذكاء الأخلاقي مكونات تتمثل في الفضائل السبع التي أشارت لها العديد من الأدبيات التربوية، التي تجعله باقٍ على طريق الصواب، وتساعده على التصرف بشكل أخلاقي ويتم ذلك من خلال تعليمها وإلهامها وتعزيزها بحيث يتسنى للفرد أن يحققها (عشرية، 2014؛ ص ص(573-539)؛ الربضي، 2017، ص2066) وتتمثل هذه الفضائل بـ:

1- التعاطف Empathy: ويعني التماثل مع اهتمامات الناس الآخرين، والشعور بمشاعرهم، خصوصا مشاعر الضيق والألم، والوعي بجوانبهم الانفعالية، فهو عاطفة قوية من شأنها أن توقف السلوك العنيف والقاسي، وتزيد من وعي الفرد لأفكار الآخرين وآرائهم، وتمثل إحساس الفرد وفهم شعور الآخرين، خصوصاً مشاعر الضيق والألم، كما أنه يدفع الفرد لفعل ما هو صحيح، ويمنعه من التصرف السيئ، لكونه يعلم أثر الألم العاطفي على الآخرين.

2- الضمير Conscience: هو ذلك الصوت الداخلي القوي الذي يساعد على جعل الأفراد على الطريق القويم، لفعل الصواب، ويشحنهم بإحساس الذنب حينما يتمادون في الخطأ، ويعتبر أساس المواطنة الصالحة والسلوك الأخلاقي، كما أنه جوهر الأخلاق برمتها.

3- ضبط النفس Self-Castrol: ويعني التحكم في الانفعالات، والتفكير في السلوك قبل فعله، مما يعطي الفرد قوة الإرادة على القيام بالصواب والسيطرة على أعماله، لذا هو آلية داخلية قوية تقود سلوكهم الأخلاقي بحيث تكون خياراتهم أكثر أمنا وأكثر حكمة.

4- الاحترام Respect: وهو إظهار مشاعر إكبار وتقدير يوجهها الفرد نحو أشخاص يراهم يستحقون هذه المشاعر، وقد يتوجه الفرد بهذه المشاعر نحو نفسه، وفي هذه الحالة الأخيرة تصبح جزء من مفهوم الفرد عن نفسه، وقد يضفي المرء هذه المشاعر على موضوعات أخرى في الحياة.

5- العطف أو الشفقة ،Kindness : أي إظهار الاهتمام بالمشاعر غير السعيدة للآخرين، ومساعدتهم في محنهم، وتعلم معنى الشفقة عليهم، والبعد عن تحقير أساليبهم وإن كانت بسيطة، وتطوير وسائل رادعة عند معاملة الآخرين بقسوة.

6- التسامح Tolerance: القدرة على احترام كرامة وحقوق الآخرين وقبول التنوع بالأفكار وتقدير ذلك التنوع والتعددية، والتعامل معها دون تحيز حتى وإن كان هناك تعارض في التصرفات والأفكار والآراء أو فروقات، سواء كانت اجتماعية أو مظهرية.

7- العدل Fairness: وبمعنى القدرة على التصرف في المواقف المختلفة بإنصاف ونزاهة، بعيداً عن التحيز والاختيار بين البدائل بعقل مفتوح، ومساعدة وتدعيم تعلم الآخرين للسلوكيات التربوية النزيهة، والوقوف في وجه الظلم والطغيان مهما كانت العواقب.

ويوجد العديد من فوائد الذكاء الأخلاقي للفرد والمجتمع أوردها (الخفاف، 2017، ص144؛ أبو مدين، 2017، ص (25-26) ) ومنها :

1- يكسب الذكاء الأخلاقي الإنسان الصبر والتسامح والعدل، الأمر الذي يزيد من قدرته على التكيف والتعامل مع الآخرين .

2- له فائدة إيجابية في الصحة النفسية للإنسان، فحين يلتزم الإنسان بما يقول يجد نوعاً من الصحة النفسية كالاستقرار النفسي.

3- يساعد الذكاء الأخلاقي الفرد والمجتمع على التمييز بين الصح والخطأ واكتساب الأفراد، ما يسمى بالصحة المجتمعية وأصبحوا أصحاء مترابطين ومتماسكين .

4- يؤدي الذكاء الأخلاقي الاهتمام بالآخرين والبعد عن الأنانية بين الأفراد مما ينشر الأمان في المجتمع.

5- يؤدي الذكاء الأخلاقي إلى انتشار السلام والمحبة والتقدير والبعد عن العنف والعدوانية.

6- يوفر الذكاء الأخلاقي لدى الفرد منظومة قيمية مرجعية لذاته، إذا ما أراد التعامل مع الآخرين، وهذا بدوره يضمن إيجاد المواطن الصالح، الذي يقاوم الإغراءات والمؤثرات التي يموج بها عصر العولمة.

7- الذكاء الأخلاقي يكسب الفرد العادات الأخلاقية: كضبط النفس، والعدالة، وإبداء الاحترام، وتطوير الإحساس الداخلي بمفهومي الخطأ والصح لمواجهة المؤثرات الخارجية.

8- الذكاءُ الأخلاقي يساعد في تنمية التربية الخلقية، ويُمَكن الفرد من فهم المعتقدات الأخلاقية من خلال التأمل والمناقشة.

## مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من طبيعة عمل الباحثة في الأوساط الأكاديمية ومن خلال ما يلاحظ من انتشار بعض السلوكيات غير المقبولة والتي تؤثر على المسيرة الأكاديمية والتفاعل الإيجابي بين الطلبة، وارتباط ذلك بقناعة الباحثة بأهمية الذكاء الأخلاقي وانعكاساته على العديد من السلوكيات الحياتية خاصة في العصر الراهن عصر العولمة والانفتاح المعرفي وظهور كثير من الأزمات الأخلاقية منها الإرهاب والعنف والتعصب والعدوانية والفساد والإباحية والغش والطمع والعنصرية وغيرها من السلوكيات السلبية التي تعصف بكثير من القيم

الأخلاقية وتؤثر سلباً على المجتمع لذا أصبحت الحاجة ماسة لتبني منظومة أشمل من القيم الأخلاقية وذلك من خلال ما يعرف بالذكاء الأخلاقي الذي يتيح للفرد التمييز ما بين الصواب والخطأ والأقوال والأفعال والانفعالات وتتحمل المؤسسات التربوية والتعليمية وعلى رأسها مؤسسات التعليم العالي العبء الكبير في تكوين السلوكيات الإيجابية، والوصول بالمجتمع إلى الرقي والتسامي الخلقي، ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي :

(ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية – جامعة حجة )؟.

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الأقسام العلمية: (فيزياء – كيمياء – أحياء – رياضيات) بكلية التربية – جامعة حجة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$ ) في مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية – جامعة حجة تعزى لمتغير الجنس.

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- الكشف عن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية- جامعة حجة من وجهة نظرهم .

2- التعرف على دلالة الفروق في الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية – جامعة حجة تعزى لمتغير الجنس.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الراهنة من جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي، وهما كما يلي:

- **الأهمية النظرية:**

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من دراستها لموضوع يعد حديثاً وغاية في الأهمية، فالأخلاق هي أساس الحياة البشرية وكيانها المعنوي ، فمجتمع بلا أخلاق يساوي بناء بلا أساس.
- تزيد من المعرفة العلمية حول خصائص الشباب الجامعي الأخلاقية مثل: (العدالة– التسامح، التراحم، ضبط النفس، التعاطف ،،، الخ ) .

- **الأهمية التطبيقية:**

- بما توفره هذه الدراسة من أدب تربوي ودراسات سابقة حول متغير الذكاء الأخلاقي الذي يعد بمثابة الضابط والرقيب على السلوك الإنساني، وبالتالي تفتح الطريق أمام الباحثين والمهتمين بهذا الشأن لإجراء المزيد من الدراسات المرتبطة في هذا المجال على البيئة العربية بشكل عام، والبيئة اليمنية بشكل خاص.
- محاولة تكوين قاعدة للمعلومات تكون الأساس في تشكيل القاعدة المعرفية للذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة حجة، الأمر الذي سيسهم في تخطيط البرامج الهادفة إلى زيادة الوعي بأهمية الذكاء الأخلاقي لدى الباحثين، وبالتالي إمكانية الاستفادة من هذه البيانات المجمّعة في البحوث النظرية والتطبيقية ذات الصلة بموضوع الذكاء الأخلاقي.
- ما يترتب على نتائج الدراسة من فوائد عملية في الميدان التربوي، قد يستفيد من نتائج الدراسة الحالية المسؤولون في وزارة التعليم العالي وفي الجامعات اليمنية من خلال وضع برامج إرشادية تربوية للطلبة اليمنين وتطبيق استراتيجيات لتنمية الذكاء الأخلاقي في المساقات الجامعية.
- تفتح المجال أمام الباحثَين في الكتابة حول الأخلاق الإسلامية والإنسانية وتعزيز هذه القيم بشكل عام.
- يزود المختصين في المجال التربوي بأداة لقياس الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة وخاصة طلبة التعليم العالي.

## حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة في البيئة الجامعية بكلية التربية – جامعة حجة، للعام الدراسي (2017 / 2018م).

الحدود البشرية: وتتمثل في طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية –جامعة حجة والمنتظمين على مقاعد الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2017 / 2018م).

الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية للبحث بالمدة الزمنية المستغرقة لإنجاز هذا البحث، الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2017 / 2018م).

الحدود الموضوعية: وتتمثل بالأداة التي تم إعدادها لتقصي درجة الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة.

## تعريف المصطلحات:

عرف (أحمد، 2010، ص83) الذكاء الأخلاقي أنه: "القدرة على توظيف القناعات الأخلاقية للفرد في التمييز بين ما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي، واتباع السلوك بدون توجيه مهما كانت الضغوط"

كما عرفه (عبد ،2012، ص203) أنه: "القدرة على فهم الصواب من الخطأ وردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية والسيطرة على الدوافع والإنصات لجميع الأطراف".

وعرفته (رؤى الحجار ، 2018، ص14 ). بأنه "مقدرة الفرد على التعامل مع الأفراد بمستوى عال من الأخلاق وأنماط السلوك الرفيعة."

وفي الدراسة الحالية الذكاء الأخلاقي هو: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الذكاء الأخلاقي الذي تم إعداده لغايات الدراسة حيث يبين المقياس مدى قدرة الطالب على التمييز بين الصح والخطأ.

طلبة الأقسام العلمية: هم الطلبة الملتحقين في الأقسام العلمية: (فيزياء –كيمياء – أحياء –رياضيات).

كلية التربية: وهي الكلية التي تشمل الأقسام العلمية :(فيزياء ،كيمياء ، أحياء، رياضيات، وأقسام أدبية :إنجليزي، قرآن وعلومه عربي، دراسات إسلامية ، تاريخ ، جغرافيا).

## الدراسات السابقة:

انطلاقاً من أهمية الذكاء الأخلاقي وإيماناً من الباحثين بضرورة إجراء العديد من الدراسات التي تنطلق من الأدبيات التربوية التي تناولت موضوع الذكاء الأخلاقي، تشير الباحثة إلى بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة مرتبة زمنياً من الأحدث إلى الأقدم.

فهدفت دراسة أحمد (2010) إلى توضيح العلاقة بين كل من مكونات الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة السويس، مصر، وتكونت عينة البحث من (517) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وتم استخدام مقياس الذكاء الأخلاقي، واختبار تحصيلي، من إعداد الباحثة، وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي وكل من (التعاطف، الضمير، ضبط الذات) ولا توجد علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي وكل من (الاحترام، التسامح).

وهدفت دراسة جان (2011) إلى معرفة أثر استخدام طريقة (Hayes) لحل المشكلات في تنمية الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، اشتملت عينة الدراسة على (84) تلميذة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نمو الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بأهمية استخدام معلمات العلوم طريقة حل المشكلات في تقديم بعض الدروس المقررة لما لها من أثر إيجابي في نمو تحصيل التلميذات دراسياً وكذلك مساعدتهن على تفعيل ذكائهن الأخلاقي ونموه.

كما هدفت دراسة عبد (2012) إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مركز مدينة بعقوبة، وتكونت عينة البحث من (30) طالبة، وتم تبني مقياس الأوسي (2010)، للذكاء الأخلاقي للمرحلة الإعدادية وتوصلت الدراسة إلى تحسن الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وهدفت دراسة (Hoseinoopr, Ranjdoost,2013) إلى الكشف عن العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والذكاء الأخلاقي، وتكونت عينة الدراسة من (210) طالب وطالبة من طلبة السنة الثالثة للمرحلة الثانوية في مدينة طهران، بإيران وباستعمال مقياس الذكاء الأخلاقي الذي اشتمل على أربعة مجالات: الصدق، التسامح، والمسؤولية تجاه الآخرين، والتردد للآخرين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التحصيل الأكاديمي والذكاء الأخلاقي، كما ظهر فرق دال إحصائيا لمتغير التخصص وذلك لصالح طلبة العلوم الطبيعية مقارنة مع طلبة العلوم الإنسانية في بعد المسؤولية، ولم تشر النتائج لفروق دالة تعزى لمتغير الجنس.

أما دراسة مومني (2014) فقد هدفت إلى الكشف عن درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن، وبيان أثر متغيري الجنس وفرع التعليم الثانوي والتفاعل بينهما في درجة الذكاء الأخلاقي، وتكونت عينة الدراسة من (408) طالب وطالبات، استخدم الباحث مقياس الذكاء الأخلاقي من تطوير الناصر (2009) وبعد التحقق من صدقه وثباته. كشفت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون درجة متوسطة من الذكاء الأخلاقي، وذلك على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل، وعلى جميع الأبعاد الفرعية للمقياس باستثناء بعد التعاطف إذ أشارت نتائج الدراسة إلى أن متوسط درجات الطلبة على هذا البعد مرتفع، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي وفي درجات الأبعاد: (الضمير، الاحترام، اللطف، التسامح، العدل) تعزى للجنس ولصالح الطالبات، في حين لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على بعدي (التعاطف والتحكم الذاتي) تعزى للجنس. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي وفي درجات جميع الأبعاد الفرعية

للذكاء الأخلاقي تعزى لفرع التعليم الثانوي، ولصالح طلبة الفرع العلمي. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي، وفي درجات الأبعاد: (التعاطف، والضمير، واللطف، والتسامح، والعدل) تعزى للتفاعل ما بين متغيري الجنس وفروع التعليم الثانوي، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على بعدي (التحكم الذاتي والاحترام) تعزى لتفاعل متغير الجنس مع متغير فروع التعليم.

وقاما أبو رومي والخالدي (2015)، بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية، من وجهة نظرهم، وبيان أثر متغيري الجنس ونوع الكلية والتفاعل بينهما في درجة الذكاء الأخلاقي ، ولتحقيق ذلك قام الباحثان ببناء مقياس لمظاهر الذكاء الأخلاقي تكون من سبعة مجالات، وتم توزيعه على عينة عشوائية بلغت (453) .وأشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة جامعة الزيتونة يمتلكون درجة مرتفعة من الذكاء الأخلاقي، وذلك على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل، كما ظهرت فروق دالة إحصائياً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفروق أخرى لمتغير نوع الكلية وذلك لصالح الكليات العلمية مقارنة بالكليات الإنسانية، كما توصلت النتائج إلى فروق دالة إحصائياً تعزى للتفاعل ما بين متغيري الجنس ونوع الكلية، وذلك لصالح الكليات العلمية مقارنة بالكليات الإنسانية، في مجالات ثلاثة: ( الحياء، التعاطف، الاحترام) وكذلك لصالح الإناث مقارنة بالذكور في المجالات الثلاث السابقة.

وأجرى الربضي (2015)، دراسة هدفت إلى التعرف على درجة الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة، وكذلك طلبة كلية عجلون الجامعية وجامعة البلقاء التطبيقية الأردن، وكذلك التعرف على دلالة الفروق في الذكاء الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الخاصة بالمرحلة الدراسية (جامعي، ثانوية عامة)، وكذلك تبعاً لمتغير الجنس(ذكور، أناث)، وكانت العينة مكونة من (300) طالب وطالبة منهم (150) من الثانوية العامة و (150) من طلبة المرحلة الجامعية، وتم استخدام مقياس الذكاء الأخلاقي، وتوصلت النتائج إلى أن متوسط الذكاء الأخلاقي بشكل عام جاء متوسطاً لدى طلبة الثانوية العامة، وطلبة كلية عجلون الجامعية، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الأخلاقي، وتعود الفروق لصالح الإناث وأيضاً لصالح طلبة المرحلة الجامعية.

أما دراسة محمد (2016)، فقد هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية استراتيجية التفكير المزدوج لتنمية الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العام، وأدوات الدراسة اختبار الذكاء الأخلاقي (اختبار المواقف) ومقياس تقدير الذات، وتكونت عينة الدراسة (70) طالبة بمدرسة زهراء حلوان الثانوية بمحافظة القاهرة، وتم تقسيمها إلى مجموعة ضابطة وتجريبية بالتساوي، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية التفكير المزدوج لتنمية الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الدراسات لمادة علم النفس.

كما هدفت دراسة (Ibrahim & Al- Mehsn, 2016)، إلى التعرف على الفروق بين متوسط درجات الطلاب بكلية التربية بجامعة سوهاج وكلية التربية بجامعة بن عبد العزيز حول مقياس الذكاء الأخلاقي، وقام الباحثون ببناء مقياس الذكاء الأخلاقي، وتكونت عينة الدراسة من (426) طالبة من كلية التربية، منهم (218) طالبة من كلية التربية بجامعة سوهاج و (208) طالبة من كلية التربية بجامعة سطام بن عبد العزيز، وأشارت نتائج الدراسة أن متوسط الذكاء الأخلاقي للطلاب بكلية التربية بجامعة سوهاج بشكل عام كان متوسطاً ما عدا البعد العاطفي حيث حصل على درجة عالية في حين بلغ متوسط الذكاء الأخلاقي للطلاب في كلية التربية بجامعة سطام بن عبد العزيز بشكل عام متوسطاً ماعدا بعد التسامح الذي حصل على درجة عالية.

وهدفت دراسة (Mosaferyadegari & Aminpoo et al, 2017) ,إلى دراسة تأثير الذكاء الوجداني و الذكاء الأخلاقي على سعادة طلاب جامعة بايام نور، تكونت عينة الدراسة من (210) أشخاص، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة عالية بين الذكاء الوجداني والذكاء الأخلاقي واختبارات السعادة موثوقية عالية للأنشطة البحثية و أظهرت وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني واختبار السعادة .

وأجرت أبو مدين (2017)، دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشاد ديني لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى نزلاء مؤسسة الربيع في محافظات غزة، و التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (26) حدثاً، وطبقت الباحثة مقياس الذكاء الأخلاقي، وأظهرت النتائج مدى

فاعلية البرنامج الإرشادي الديني في تنميةِ الذكاءِ الأخلاقي ، وكذلك وجودِ فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة لدرجات الذكاء الأخلاقي وأبعاده حيث أن الفروق كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وكذلك أثبتت الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في بعدي (الرقابة الذاتية، العدالة) على المقياس البعدي.

**موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:**

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن بعض الدراسات بحثت في العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي وبعض المتغيرات (التحصيل الدراسي، السعادة، الذكاء الوجداني) مثل دراسات (أحمد،2010)؛ (Hoseinpoor,Ranjdoost,2013)؛(Aminpoor, et al, 2017، Mosaferyadegari) ودراسات أخرى بحثت أثر استخدام طريقة أو برنامج في تنمية الذكاء الأخلاقي مثل دراسات (جان، 2011)؛ (عبد، 2012)؛ (محمد، 2016)؛ (أبو مدين، 2017)، أما دراسات (الربضي، 2014)؛ (أبو رومي و الخالدي، 2015)؛ (Ibrahim , Al- Mehsn, 2016) فقد ركزت على الكشف عن درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة وطلبة الثانوية وبذلك فتلك الدراسات هي الأقرب إلى الدراسة الحالية مع الاختلاف في الفئة المستخدمة والمتغيرات .

**الفوائد من الدراسات السابقة:**

وقد أفاد الباحثة من الدراسات السابقة في الأوجه الآتية:

- الاطلاع على المنهجية البحثية المستخدمة وكيفية بناء أداة الدراسة وهي مقياس الذكاء الأخلاقي التي تقيس درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة من وجهة نظرهم.
- الاطلاع على الدراسات التي تناولت علاقة الذكاء الأخلاقي بالعديد من المتغيرات مثل متغير الجنس والكلية ،،،، الخ.

- ما قدمته الدراسات السابقة من نتائج حول مستوى الذكاء الأخلاقي لدى أفراد العينة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات.
- اختيار الوسائل الإحصائية التي تطلبها إجراءات الدراسة الحالية ومتغيراتها.

أما ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فترى الباحثة بحدود علمها أنها الأولى من نوعها من حيث موضوعها التي أجريت في اليمن. ومن جانب آخر طبقت على عينة لم يسبق أن طبقت عليها دراسات حول هذا الموضوع في اليمن.

## الطريقة والإجراءات:

### منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي القائم على دراسة الظاهرة وتحليلها ووصفها، وقد تم جمع البيانات من خلال تطبيق المقياس الذي صمم لأغراض هذه الدراسة.

### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية–جامعة حجة والمنتظمين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي(2018/2017م)، والبالغ عددهم (600) طالبا وطالبة لجميع المستويات الدراسية: (أول، ثاني، ثالث، رابع)، وتكونت أفراد عينة الدراسة من (148) طالباً وطالبة في المستوى الثالث تم اختيارهم بطريقة قصدية وسبب اختيارهم لأن الباحثة تدرس تلك الأقسام العلمية فسهل الإجراءات الآتية :

1- توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة
2- إتاحة وقت كاف لقراءة تعليمات أداة الدراسة .
3- استرجاع جميع ما تم توزيعه من الأوراق الخاصة بالمقياس من عينة الدراسة.

كانت نسبة عينة الدراسة (25%) من المتجمع الكلي كما في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس والتخصص

| م | الأقسام | المستويات | عدد الطلبة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | ذكور | أناث | |
| 1- | فيزياء | الثالث | 5 | 10 | 15 |
| 2- | كيمياء | الثالث | 17 | 19 | 36 |
| 3- | أحياء | الثالث | 33 | 36 | 69 |
| 4- | رياضيات | الثالث | 8 | 20 | 28 |
| المجموع | | | 63 | 85 | 148 |

**أداة البحث:**

قامت الباحثة بإعداد الأداة وهي مقياس الذكاء الأخلاقي وذلك بإتباع الخطوات الآتية :

**تحديد الهدف :**

إن الهدف من الأداة قياس مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية – جامعة حجة ، بعد الاطلاع على الأدب النظري ذات الصلة، كدراسة (الربضي،2015؛ أبو رومي و الخالدي، 2017) صممت الباحثة مقياساً في صورته الأولية حيث تكون من (60 ) فقرة توزعت في ستة محاور : (التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، التسامح، العدالة) وتمحورت حول أهم مهارات الذكاء الأخلاقي .

**صدق الأداة :**

وللحكم على صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال (مناهج وطرائق التدريس، علم النفس، اللغة العربية، الإسلامية) بحيث تم اعتماد معظم الفقرات، ثم أجريت التعديلات بناءً على ملاحظات المحكمين من حذف وتعديل وإضافة في ضوء مقترحاتهم فأصبحت الاداة

بصورتها النهائية مكونة من (60 ) فقرة موزعة على ستة محاور تقيس درجة الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة والمحاور: (التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، التسامح، العدالة).

## ثبات الأداة :

وللتأكد من ثبات مقياس الدراسة تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد عينة الدراسة، تكونت من (17) طالباً وطالبة، وجرى اشتقاق معاملات الثبات باستعمال معادلة (Cronbach Alpha ) إذ وجدت الباحثة أن معامل ثبات المقياس للدرجة الكلية يساوي (0.75) وعدت هذه القيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

**المعالجة الإحصائية للبيانات:**

لقد تم اعتماد سلم استجابة خماسي لكل فقرة بحسب مقياس "ليكرت" (دائماً، عادة ، أحياناً، نادراً، أبداً) وأعطيت رقماً الدرجات (5،4،3،2،1) على التوالي للفقرات الإيجابية وتم عكس الدرجات للفقرات السلبية وتم توزيع المقياس على عينة الدراسة وتم تصنيف مستوى مهارات الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة اعتماداً على المتوسطات الحسابية في ثلاثة مستويات: (منخفض، متوسط، ومرتفع) وبتطبيق معادلة مدى الفئات، تم اعتبار الفئة التي حصلت على متوسط حسابي (1-2.33) فئة ذات مستوى منخفض، والفئة (2.34-3.67) المستوى المتوسط، والفئة (3.68-5) المستوى المرتفع كما في دراسة (أبو رومي و الخالدي، 2017،ص121) وبعد جمع بيانات الدراسة تمت المعالجة الإحصائية للبيانات، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) .

## عرض النتائج :

**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على : "ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الأقسام العلمية: (فيزياء – كيمياء – أحياء – رياضيات) بكلية التربية – جامعة حجة من وجهة نظرهم"؟** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل وعلى كل محور من محاوره الفرعية والجدول (2) يبين تلك القيم.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس الذكاء الأخلاقي (ككل وعلى محاوره الفرعية)

| م | المحاور | العدد N | المتوسط الحسابي Mean | الانحراف المعياري Std. Deviation | التقييم |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | التعاطف | 148 | 3.43 | .99 | متوسط |
| 2 | الضمير | 148 | 3.44 | .91 | متوسط |
| 3 | ضبط النفس | 148 | 3.42 | .80 | متوسط |
| 4 | الاحترام | 148 | 3.25 | .98 | متوسط |
| 5 | التسامح | 148 | 3.44 | 1.05 | متوسط |
| 6 | العدالة | 148 | 3.42 | 1.01 | متوسط |
| 7 | الكلي المقياس | 148 | 3.40 | .89 | متوسط |

وتشير نتائج الجدول، رقم (2) إلى أن متوسط الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الأقسام العلمية: (فيزياء – كيمياء – أحياء – رياضيات ) للمستوى الثالث بكلية التربية – جامعة حجة، جاء متوسطاً إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجاباتهم على مقياس الذكاء الأخلاقي (3.40 ) وبانحراف معياري (.89).

كما تبين أن استجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة الأقسام العليمة جاءت على جميع محاور المقياس بدرجة متوسطة، وجاء محوري التسامح والضمير في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.44) وبانحراف معياري (1.05) وانحراف معياري(0.91) بالترتيب، تلاهما في المرتبة الثانية محور التعاطف بمتوسط حسابي (3.43) وبانحراف معياري (.99). وجاء في المرتبة الثالثة محوري ضبط النفس والعدالة، بمتوسط حسابي (3.42) وبانحراف معياري (.80) وانحراف معياري (1.01) بالترتيب، واحتل محور الاحترام في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.25 ) وبانحراف معياري (.98) .

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : والذي ينص على :**

**"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية – جامعة حجة تعزى لمتغير الجنس"؟.**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (T-Test ) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مقياس الذكاء الأخلاقي تبعاً لمتغير الجنس كما هو موضح في الجدول (3)

جدول (3): المتوسطات والانحرافات المعيارية ونتائج اختبارات (T-Test) لاستجابة أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

| م | المحاور | الجنس | العدد N | المتوسط الحسابي Mean | الانحراف المعياري Std. Deviation | قيمة ت t-test | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | التعاطف | ذكور | 63 | 3.26 | 1.08 | -1.800 | .016 |
| | | اناث | 85 | 3.56 | .916 | | |
| 2 | الضمير | ذكور | 63 | 3.22 | .988 | -2.489 | .003 |
| | | اناث | 85 | 3.59 | .814 | | |
| 3 | ضبط النفس | ذكور | 63 | 3.22 | .894 | -2.570 | .003 |
| | | اناث | 85 | 3.56 | .695 | | |
| 4 | الاحترام | ذكور | 63 | 3.07 | .981 | -1.898 | .489 |
| | | اناث | 85 | 3.38 | .967 | | |
| 5 | التسامح | ذكور | 63 | 3.19 | 1.17 | -2.542 | .002 |
| | | اناث | 85 | 3.62 | .915 | | |
| 6 | العدالة | ذكور | 63 | 3.25 | 1.07 | -1.703 | .081 |
| | | اناث | 85 | 3.54 | .953 | | |
| 7 | المقياس الكلي | ذكور | 63 | 3.21 | .956 | -2.331 | .007 |
| | | اناث | 85 | 3.54 | .804 | | |

يبين الجدول رقم (3) نتائج اختبارات (t-test) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس ومن خلال الاطلاع على الجدول (3) يتبين ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) في مستوى الذكاء الأخلاقي في المحاور: (التعاطف، الضمير، ضبط النفس، التسامح) والمقياس ككل، تعزى لمتغير الجنس إذ مستوى الدلالة لتلك المحاور والمقياس ككل أقل من مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) وتعود هذه الفروق لصالح الإناث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) في مستوى الذكاء الأخلاقي في محوري (الاحترام، العدالة) تعزى لمتغير الجنس إذ مستوى الدلالة للمحورين أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) .

**مناقشة النتائج:**

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على :

**" ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الأقسام العلمية: (فيزياء – كيماء– أحياء –رياضيات) بكلية التربية – جامعة حجة "؟**

من خلال استعراضنا للنتائج ومقارنتها مع المعيار المعتمد لدرجة الامتلاك للذكاء الأخلاقي في هذه الدراسة وجد أن جميع المحاور تأتي ضمن المدى المتوسط وهذا مما يدل على أن هنالك نمو أخلاقي في جميع النواحي النفسية والإنسانية والاجتماعية، ووعي بالذات وبالآخرين عن طريق التجربة وتوجيه الآباء والأمهات والمعلمين ولكن يشوب النمو أو التنشئة الخلل، فالجميع تحكمه المعايير الاجتماعية والدينية إذ تعتبر الفضائل الجوهرية للذكاء الأخلاقي جزءً منها لكن بالمقابل وجد أن هنالك أثر سلبي على الثقافة الدخيلة على مجتمعنا التي تشكل تلك السلوكيات صراعاً لدى الشباب ما بين القبول أو الرفض الأمر الذي يؤثر سلباً على درجة امتلاك تلك الفضائل ، ولا يمكن نكران أن طلبة المرحلة الجامعية لديهم نمو معرفي

بالنمو الأخلاقي بعلاقة إيجابية وأن للمرحلة الجامعية سلوكيات حياتية مميزة وتنافس بأوجه متعددة لكن البيئة الجامعية تشمل على عدد من المراهقين الذين يمتازون بالاندفاع والطيش حباً للظهور، أو لاعتبارات أخرى في أذهانهم، مما يؤثر سلباً على امتلاك تلك الفضائل بدرجة مرتفعة . وتتفق نتائج هذه الدراسة مع (مومني، 2014) التي أشارت إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون درجة متوسطة من الذكاء الأخلاقي وذلك على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل، وعلى جميع الأبعاد الفرعية للمقياس باستثناء بعد التعاطف إذ أن متوسط درجات الطلبة على هذا البعد مرتفع، أيضاً مع دراسة (الربضي، 2015) التي أشارت إلى أن متوسط الذكاء الأخلاقي بشكل عام جاء متوسطاً لدى طلبة الثانوية العامة وطلبة كلية عجلون الجامعية، كما اتفقت مع دراسة (Ibrahim & Al-Mehsn, 2016) إذ أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط الذكاء الأخلاق للطلاب بكلية التربية بجامعة سوهاج بشكل عام كان متوسطاً ما عدا البعد العاطفي حيث حصل على درجة عالية، وتتعارض نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة (أبورومي، الخالدي 2015) اللذين أشارا إلى أن طلبة جامعة الزيتونة يمتلكون درجة مرتفعة من الذكاء الأخلاقي وذلك على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على :**

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) في مستوى الذكاء الأخلاقي على المقياس الكلي وعلى محاوره الفرعية لدى طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية – جامعة حجة تعزى لمتغير الجنس؟"

من خلال استعراض النتائج المتعلقة بمتغير الجنس وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الأخلاقي على مستوى الأداة ككل وتعود تلك الفروق لصالح الإناث، وتعزو الباحثة إلى أن السبب في ذلك قد يعود إلى طبيعة المجتمع اليمني كغيره من المجتمعات الإسلامية والعربية المحافظة، إذ يولي الإناث المزيد من الاهتمام في التنشئة الاجتماعية السائدة في البيئة التي تنتمي إليها الطلبة والتي تتمثل بالضبط الدقيق لسلوك الإناث والذي يطلب من الإناث أكبر وأعظم مما يطلب من الذكور، فتلتزم الإناث بالأخلاق والقيم الأخلاقية التي لابد من التقيد بها فجزء كبير منها مستمد من التعليم الإسلامية، وجزء آخر من العادات والتقاليد المجتمعية الواجب المحافظة عليها، أي أن المعايير الاجتماعية السائدة والممارسة حالياً تركز

على الضوابط الأخلاقية لدى الإناث أوضح من الذكور فالرقابة الأسرية تكون على الإناث أكبر من الرقابة الأسرية لدى الذكور، مما يولد لدى الذكور بعض السلوكيات السلبية وخاصة خارج النطاق المكاني للبيئة الأسرية .

ومن خلال استعراض المحاور الفرعية للأداة وجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محوري (الاحترام – العدالة) بين الذكور والإناث ويعتقد أن هذين الجانبين يعدان من الثقافات الأساسية في السلوك الأخلاقي كباقي محاور الذكاء الأخلاقي إلا أنهما يحتلا مكانة وقيمة أكبر فالتعاليم والإرشادات الدينية أو المجتمعية تفرض على الجنسين في اكتساب تلك الفضائل.

أما ما يتعلق ببقية المحاور: (التعاطف – الضمير – ضبط النفس – التسامح) فيلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وتعود تلك الفروق لصالح الإناث وقد يعود السبب في ذلك إلى الطبيعة السيكولوجية للإناث وما يغلب على سلوكهن من تعاطف وتسامح ومحاسبة الضمير وضبط النفس مقارنة بالذكور وربما الالتزام بتلك الأخلاق وتمثيلها من أجل أن تعامل بالطريقة ذاتها من الغير، هذا بالإضافة لما توليه الأسرة اليمنية والمؤسسات التعليمية خاصة مؤسسات التعليم العالي من تربية أخلاقية للإناث، كون الأنثى ستصبح أماً في المستقبل ومسؤولة عن تنشئة أسرة يسودها التفاهم والاحترام والتعاطف والتسامح إلى غير ذلك من القيم الأخلاقية . وهذا يتفق مع دراسة (مومني، 2014)؛ (أبو رومي و الخالدي، 2015)؛ (الربضي، 2015) التي أشارت إلى فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الذكاء الأخلاقي ككل ولصالح الإناث، ولكن اختلف الدراسات السابقة مع نتائج هذه الدراسة في الفروق ذات الدلالة الإحصائية للمحاور الفرعية لمقياس الذكاء الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس.

## المقترحات والتوصيات :

**التوصيات:** في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بالآتي:

1- رصد منظومة القيم الإيجابية بين الطلبة وتنميتها ورصد السلبية ومحاربتها والكشف عن أضرارها على الفرد والمجتمع.

2- ضرورة اهتمام المعلمين والآباء بمفهوم الذكاء الأخلاقي .

3- العمل على تَبني موضوع الذكاء الأخلاقي ووضعه ضمن المناهج الدراسية في التعليم العام والتعليم العالي.

4- ضرورة تضافر كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع للعمل على تنمية القيم الأخلاقية والشخصية والاجتماعية والأسرية في نفوس الطلاب.

5- لزوم تفعيل دور المقررات الدراسية واستثمار الأجواء الأخلاقية بما يتخللها من محاضرات وأنشطة وندوات ومراكز للعمل كمنظومة متكاملة في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة.

6- ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالقيم الأخلاقية والتحلي بها ليكونوا قدوة حسنة للطلبة.

**المقترحات:** استكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة القيام بالتالي:

1- إجراء دراسات تتناول علاقة الذكاء الأخلاقي بعدد من المتغيرات: كمفهوم الدافعية ،التحصيل العلمي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الوجداني، الذكاء الروحي،،،،.

2- اجراء دراسات مماثلة في كثير من الجامعات الحكومية اليمنية والخاصة .

3- ضرورة توافر المزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول الذكاء الأخلاقي لما له من أهمية في مواجهة الضعف الأخلاقي الذي يعاني منه المجتمع.

## المراجع:

1- أبو رومي رهام و الخالدي جمال(2017): **مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس والكلية لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية** ، فلسطين، المجلد (5) العدد ( 17 )، ص ص(115-126).

2- أبو مدين، فاطمة (2017): **فاعلية برنامج إرشاد ديني لتنمية الذكاء الأخلاقيّ لدى نزلاء مؤسسة الربيع في محافظات غزة، رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

3- أحمد، مروة (2010): **مكونات الذكاء الأخلاقي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بالسويس**، جامعة قناة السويس، مصر، العدد (2)، ص ص(79-96).

4- الحجار، رؤي (2018): **الذكاء الأخلاقي لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في عمان وعلاقته بدرجة ممارستهم للثقافة التنظيمية من وجية نظر المعلمين، رسالة ماجستير**، الأردن.

5- الخفاف إيمان (2017): **تطور الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال بعمر (5-6-7) سنة، مجلة العلوم النفسية والتربوية**، العراق، المجلد (5)، العدد(5)، ص ص (134-160 ).

6- الربضي وائل (2015): **الذّكاء الأخلاقيّ عند عينة من طلبة المرحلة الثانويّة والجامعيّة في محافظة عجلون في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)**، الأردن، المجلد 29، العدد (11)، ص ص(2061-2087).

7- بشارة، موفق(2013): **أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى SOS في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، الأردن، المجلد (9)، العدد (4)، ص ص(403-414).

8- جابر جابر (2003): **الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

9- جان، خديجة (2011): **أثر استخدام طريقة (Hayes) لحل المشكلات في تنمية الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، السعودية، العدد 22، ص ص(121-160).

10-عبد خنساء (2012): **أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مجلة الفتح**، بعقوبة، العدد 52، ص ص(199-224).

11-عشرية إخلاص (2014): **التقويم في رياض الأطفال على ضوء الذكاء الأخلاقي وفق معايير الاعتماد الأكاديمي بمؤسسات التعلم العالي، المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي(2014)**، جامعة الزرقاء ، الأردن، ص ص(530-545).

12- محمد، محمد (2016): **فاعلية استراتيجية التفكير المزدوج لتنمية الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، مصر، العدد(78)، ص ص(369-402).

13- مومني، عبد اللطيف (2015): **مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، الأردن،، مجلد (11)، ص ص(17-30).

14- Aminpoor H, Mosaferyadegari L, Bayramnejhad H, Salmanpour S (2017): **The Relationship between Emotional Intelligence and Moral Intelligence on Happiness of Payame Noor University Students**, **Jurnal Fikrah** Jilid (8), Special Issue (1), pp(247-259).

15- Ibrahim K & Al-mehsin S (2016): **The level of moral intelligence among students of Egyptian and Saudi Universities (Cross-cultural study)**, **Global science Research Journal**, **we teach our children**, Vol. (4),number (6), pp(495-503).

16- Hoseinpoor Z & Shahram, R (2013): **The relationship between moral intelligence and academic progress of students Third year of high school course in Taberiz city**, **Advances in Environmental Biology**, Vol (7), number(11) , P(3356-3361).